من الاسوار في دورانها فاذا وفت الطبيعة ما في قوتها
مما جبلها الله عليه في هذا العالم وحصل المنع في الاركان
عن القبول عادت اثار حركات الافلاك عليها لما لم تجد
فيما تنقد فتصادمت تصادم الاشخاص هنا فانقطرت
ورجعت الى اصل المبدا واحدث الليل والنهار بحدوث
الشمس في السماء الرابعة وتميز اليوم بها عندنا وجعل الله
حركات هذه الافلاك كلها على طريقة واحدة من الشرق
الى الغرب كحركات الافلاك الثابتة بخلاف ما يقول
اصحاب الهيئة وذلك لانهم يرون السيارة تقطع في
فلك الكواكب الثابتة من النطح الى البطين ومن الحمل
الى الثور فيرون حركاتها بالعكس من حركة فلك الثوابت
فيجعلون حركتها من الغرب الى الشرق وليس الامر كذلك
ولكن حركة فلك الكوكب على مقدار ما يعطيه تركيبه و
وطبعه من السرعة وافلاك السيارة معه في ذلك
الدور غير انه يمشي عنها على قدر قوته بالوزن المعلوم
المقدر فيظهر تاخر القمر وغيره من السيارة عن منزلة
النطح الى البطين وعن الحمل الى الثور وهو تاخر صحيح وليس
وليس بتاخر حركة ضدية تقابله وكل من قال ان حركات
الافلاك مع حركة الفلك المحيط على التقابل فما عنده
علم والقهقرة الظاهرة في بعض السيارة السريعة
تكون في فلكه في ذلك الوقت اعطاه تركيب
ذلك الفلك وطبعه الذي ۞ خلقه الله عليه

باب في الاستحالات

فلما كملت هذه الافلاك
والاركان ودارت الاحد عشر فلكا وهي الا

العلويات

١١

العلويات وتحركت الاركان لدورانها وهي القوابل
والحوامل امهاتها السفليات واعطت الحركات في الاركان
الحرارة فسخن العالم وتوجه العقل والنفس الذي هو
القلم واللوح وتوجه العنصر الاعظم الشريف الذي هو
كرة العالم كالنقطة والقلم لها كالمحيط واللوح وما بينهما
فكما ان النقطة تقابل المحيط بذاتها كذلك هذا العنصر
يقابل بذاته جميع وجوه العقل وهي الرقايق فهي في العنصر
واحدة وفي العقل تتعدد قبوله منه فللعنصر التفاته واحدة
وشكه لتعدد صح
وللعقل وجوه كثيرة في القبول فلهذا كان العنصر اشد
تحققا بتوحيد خالقه من العقل لانه اتم نسبة واقوى
والى العنصر والعقل الاشارة الالهية عندنا بقوله ولو انهم
اقاموا التوراة فلما تسخن العالم ابتدات الاستحالات
في الاركان التي بها يقع التوالد والتناسل فاول الاركان
الارض واخر الدواير السماء السابعة وهما على طبيعة واحدة
وهي البرودة واليبوسة وبين هذه الاركان منافرة من كل
وجه كالنار والماء والهواء والتراب فلم يتجاوروا فالماء بين الهوا
والتراب والهوا بين الماء والنار وان كان بينهما منافرة
من وجه فبينهما مناسبة من وجه فالواسطة الذي هو
الماء ينافر النار بذاته ويناسب الارض بما فيه من البرودة
والهوا بما فيه من الرطوبة والهوا ينافر التراب بذاته ويناسب
ويناسب النار بما فيه من الحرارة والماء بما هو رطب فق
فتستحيل الارض ماء والهوا نارا والماء هواء والنار
ترابا بغير واسطة فاذا ارادا الارض ان تستحيل نارا فلا
بد ان تستحيل كل واحد منهما ماء وحينئذ تستحيل
الارض والهوا ارضا او نارا وحينئذ تلحق الهوا
بالارض والارض بالهوا وكذلك الماء اذا ان تستحيل

Copyright King Saud University